مقالات

مظاهر زهد وإيثار النبي محمد صلى الله عليه وسلم

الدكتورة

إيمان صلاح عطاطة

د. إيمان صلاح عطاطة / دكتوراة في التاريخ والحضارة الإسلامية – مصر

eman_salah15@yahoo.com

كان النبي محمد (ص) زاهداً في الدنيا معرضًـا عن زهرتها ومؤثرًا للعقبى ، والإيثار من الآثر أي اختار وفضـل وقدم،وآثرتك إيثاراً أي فضـلتك[١] ، والإيثار هو علامة الإيمان والمظهر الخارجي للحب الصـادق، حيث التفاني والعطاء وتفضـيل الآخرين على النفس ، وكان الإيثار وعدم توريثه من خصـال نبي الله فإن الله سـبحانه وتعالى ومن سـننه[٢]، قد خصـه في هذا الفيء بشـيء لم يعطه أحدًا غيره ، فقال جل ذكره "ما أفاء الله على رسـوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب"[٣].وقال النبي (ص) "ألا كل مأثرة أو دم أو مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين"[٤] .

فكـان النبي (ص) كفـافاً فلم يكن يهتم بـأمور الـدنيـا وزاهـدًا فيهـا وإنمـا كـان اهتمـامـه للآخرة، فكان (ص) مقتصـراً في ملبسـه ومأكله ونفقته على قدر الضـرورة منها فكان يكتفى من الطعام والزاد ما فيه البُلغة والكفاية[٥]، وكان من دعائه (ص): "يارب أجوع يوماً وأشـبع يوماً، فأما اليوم الذي أجوع فيه فأتضـرع إليك وأدعوك ، وأما اليوم الذي أشـبع فيه فأحمدك وأثني عليك"[٦]. ومن مظاهر كرمه وزهده (ص) أنه لم يحصـل أن اجتمع عنده غداء وعشـاء على خبز ولحم لكثرة إكرامه لضـيوفه[٧]، وكان يمكث النبي وأهل بيته لا توقد النار في بيته شـهرًا ويعيشون على التمر والماء[٨]، وكان النبي يبيت الليالي طاوياً وأهل بيته لا يجدون عشـاء ، وكان أكثر خبزهم خبز الشـعير[٩]، وكان النبي (ص) يدعو لأهله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً[١٠]،وبعد أيام الشـدة التي واجهت النبي عليه السـلام وأصـحابه من اضـطهاد الكفار لهم فكان النبي عليه السـلام يربط حجرين على بطنه كي يخفف شـعوره بالجوع[١١]، حتى أنه كان يظل بالثلاثين

ليلة ويوم لم يجد طعام وذلك راجع لتضـييق قومه عليه ليكف عن الدعوة[١٢] ، كان في بعض الغزوات لا يأكل إلا ورق الشجر والحبلة حتى أصابته بعض القروح لكنه (ص) مضى زاهداً صابراً ومجاهداً حتى أظهر الله به الدين [١٣] .

وكان يلبس الصـوف وينتعل المخصـوف ولا يتأنق في ملبس وأحب اللباس إليه الحبرة من برود اليمن [١٤] ، وإذا ذهب لزيارة أحد لا يطلب أحسـن مركوب وأجمله بل يذهب على ما تيسر وإلا ذهب ماشياً[١٥].

وكان فراشه (ص) حشوه من ليف [١٦]، فدخلت إحدى النساء من الأنصار لمقابلة النبي (ص) في بيت السيدة عائشـة فرأت فراش النبي (ص) عباءة مثنية، فانطلقت وأرسلت فراش حشـوه من الصـوف فرفض النبي (ص) وأمر السـيدة عائشـة بإرجاعه على الفور[١٧].

وكان النبي (ص) يستند على حصير فيعلم على جسده (قد أثر في جنبه) ودخل الفاروق عمر بن الخطاب على النبي (ص) ذات مرة في بيته فلم يجد عنده سـوى بقايا شـعير، وهو سـاند على رمال حصـير قد أثر في جنبه ووسـادة من حشـو ليف فبكى الفاروق وقال يا رسـول الله أنت صـفوة الله من خلقه فكيف يكون هذا حالك وكسـرى وقيصـر مقيمين في النعيم ! فرد عليـه النبي (ص) أمـا ترضـــى أن تكون لهم الـدنيـا ولنـا الآخرة؟![١٨]. وعندما أراد الفاروق عمر بسط شيئاً على الحصير ليقيه ذلك فقال النبي (ص) "مالي ومال الدنيا وما أنا والدنيا إلا كراكب اســتظل تحت شــجرة ثم راح وتركها"[١٩].

والجدير بالذكر إن زهد النبي (ص) لم يكن لاضـطرار وإنما كان باختيار منه ولم يكن لفقر وإنما كان لرقته الروحية فما كان يهتم بالعلائق المادية ، فكان الفقر أحب إليه من الغنى ، وإن كان ليظل جائعاً يتلوى طول ليله من الجوع فلا يمنعه صــيام يومه ، ولو شـاء سـأل ربه جميع كنوز الأرض وثمارها ورغد عيشـها[٢٠] ، فلقد عُرض عليه أن تجعل له مكة ذهباً ، أو أن تكون الجبال ذهباً لا حساب عليه فيها ، فاختار أن يكون نبياً

عبداً يجوع يوماً ويشبع يوماً[٢١]، وجيئت إليه الأموال من شتى الجهات فصرفها في مصارفها وقوى المسلمين بها وسد به فاقتهم وأغنى بها فقرائهم ولم يستأثر منها بشئ لنفسه[٢٢]، فإن مظاهر الزهد هذه كانت اختيارية ولم تكن اضطرارية ، ولم يكن قصد النبي (ص) من هذا الزهد هو صد الناس عن الانتفاع بالطيبات أو الاستفادة بالحلال[٢٣].

وقد كان النبي (ص) في كرمه وجوده أجود من الريح المرسلة، وكان يقدم الكثير من العطاء، ولا يخشى الفقر فكان يفضل غيره على نفسه ويقدم كل ما يملكه لغيره بكل ترحاب وحب، فالإيثار هو خلق يتصف به النبي (ص)، فكيف لا يكون أكرم الناس وهو المتوكل الذي الذي لا أعظم منه في توكله ، الواثق برزق الله ونصره والمستعين بربه في جميع أمره [٢٤] ، وهناك العديد من النصوص التي تروي لنا مدى اتّصاف النبي بخلق الإيثار سواء مع المسلم أو غير المسلم .

وكان نبي الله أجود الناس بالخير أي أعظمهم كرماً وسخاء وبذلاً وإنفاقاً، فكان (ص) يؤثر على نفسه وأولاده فيعطي عطاء الملوك ويعيش في نفسه عيش الفقراء، فكل ما جاءه أنفقه، وكان (ص) يبيت لياليًا طاوياً، وربما ربط على بطنه الحجر من الجوع فإذا جاءه السائل أنفق ما عنده، وكان (ص) يأتيه المال الكثير فلا يبيت ليلة إلا وقد فرقه بأكمله، وكان يزيد في العطاء والسخاء في شهر رمضان المعظم[٢٥].

وقد استشكل البعض النبي (ص) كونه كان يطوي الأيام جوعاً، رغم ما ثبت أنه جاءه الأموال الكثيرة، فأجاب أحد الفقهاء على ذلك، أن ذلك كان منه في حالة دون حالة لا لفقر أو لضيق وإنما للإيثار [٢٦].

وكان جوده (ص) كله لله وفي ابتغاء مرضاته، فإنه كان يبذل المال تارة لفقير أو لمحتاج، وتارة ينفقه في سبيل الله، وتارة يتألف به على الإسلام من يقوي الإسلام بإسلامه[٢٧]. فإذا سأل أعطى ما يملك، وإذا سأل وهو لم يملك شيء يعطيه وعد ولم

يزد، وأحيانا يأتيه الرجل وما عنده شيء فيقول له ابتع على فإذا جاءنا شيء قضيناه فيعتذر منه وكأنه يطلب منه العفو [٢٨].

ولم يكن الإيثار في المال فقط، بل في شتى المعاملات فكان النبي (ص) يؤثر العجائز فبعد فتح مكة أتى أبو بكر الصديق رضي الله عنه بوالده وهو عجوز ضعيف فاقد البصر إلى النبي (ص) فعتب النبي على أبي بكر وقال له لماذا أتعبت أبيك بالمجيء إلى أنا نفسي أمشي إليه [٢٩]. وكان قبل بعثه وبعده وحتى وفاته ملجأ للفقراء والأرامل والأيتام والضعفاء والمساكين [٣٠]. وكان يؤثر أصحاب السيدة خديجة، فعندما أهدى أحد الصحابة النبي (ص) لحماً وجزوراً فبعثها إلى إحدى معارف السيدة خديجة –رغم احتياج بيته إليه- حيث كانت قد أوصته بها قبل وفاتها [٣١].

وكان النبي (ص) أكرم الناس وأسخاهم ما سئل شيئاً فقال لا ولا يبيت في بيته دينار ولا درهم فإن فضل ولم يجد من يأخذه فلم يرجع من منزله حتى يبرأ منه إلى من يحتاج إليه، لا يأخذ مما أتاه الله إلا قوت أهله فقط من أيسر ما يجد من التمر والشعير ثم يؤثر من قوت أهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام [٣٢]. وذات مرة دخل أحد الصحابة على نبي الله فوجده ساهم الوجه فسأله ماذا بك يا رسول الله؟ فقال لا وجع بي غير أن السبعة دنانير التي جاءت إلى أمس لم أنفقها في سبيل الله نسيتها من وجع المرض [٣٣].

وقد شهد بلال بن رباح على نبي الله (ص) أنه منذ بعثه حتى وفاته إذا أتاه مسلمُ فرآه عائلاً فكان يأمر بلال أن يقترض ويشتري البردة والطعام لكسوته وإطعامه ، حتى اعترض أحد المشركين وطلب من بلال ألا يقترض من أحد غيره ففعل ذلك وكان غرض المشرك من ذلك مَنه عليهم وإذلالهم ، ولكن الله سبحان وتعالى أنعم على نبيه (ص) بأربعة ركائب عليها أحمال كثيرة من مال وكسوة وطعام ، فسدد بلال كل ديون النبي (ص) ولم يأخذ نبي الله منها شيئاً لنفسه بل وتبقى من هذه الأموال ديناران فانتظر في المسجد حتى يأتيه سائلُ فيعطيه إياها فلم يأتِ أحد في تلك الليلة وقال لبلال "انظر

أن تريحني منهما ، فلســت بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منهما" ، فبات في المســجد حتى أصــبح وظل في اليوم الثاني حتى جاء في آخر النهار راكبان فأطعمهما وكســاهما ، فكبر وحمد الله خوفاً من أن يدركه الموت قبل أن ينفق الدينارين المتبقيين عنده[٣٤].

وكان النبي (ص) لا يدخر شيئاً لنفسه للغد، وذلك لسخاء نفسه وثقته بربه، إلا أن يكون قوتاً لأهله وولده، فجاء عنه (ص) ما يدل على ما كان يدخره لهم أنه عندما باع نخل بني النضــير أنفق كل ما جاءه وحبس لأهله قوتهم فقط[٣٥]، كما أوصــى النبي (ص) بلال بن رباح والسـيدة عائشــة بأن ينفقا في سـبيل الله ولا تدخروا وتمنعوا ما في يدكم خوفاً من الفقر[٣٦].

فكانت هذه خالصــة لنبي الله وما احتازها دون أهله (عمه العباس وعلي" ولا اسـتأثرها عليهم فلقد أعطاهم وقســمها بينهم فكان النبي ينفق على أهله نفقة ســنتهم من ماله، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجمل مال الله تعالى وعمل على ذلك طول حياته وحتى وفاته[٣٧].

وفي ذات المنحى عُرف النبي (ص) بالإيثار فكان يوزع على أصــحابه كل ما غلا من الغنيمة ويقنع بالقليل والخشــن وبلغ في ذلك نهاية ما عرف من الكرم[٣٨]، فعندما جاء سلمان الفارسي إلى النبي (ص) حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب ووضعها بين يدي النبي (ص) وقال له هذه صدقة عليك وعلى أصحابك فرفضها النبي وقال نحن لا نأكل الصدقة، فجاء سلمان في اليوم التالي بمائدة مثلها وقال للنبي هذه هدية لك ولأصحابك فقبلها النبي وأعطاها لأصحابه[٣٩].

وكان يوزع على أصــحابه في معظم أوقاته ما تأتيه من هدايا ثمينة[٤٠]، فأشــارت النصـوص أنه قدمت امرأة هديةً للنبي عليه الصـلاة والسـلام، وكانت عبارة عن بردة، ولبســها النبي عليه الســلام، حيث إنّه كان محتاجاً إليها، فرآه أحد الصــحابة، وأبدى إعجابه بالثوب وطلبه منه، فقدمها النبي محمّد (ص) له بالرغم من حاجته إليها بكل طيب خاطر وســرور، وعندما رآه أصــحاب النبي أخبروه بأنه لم يكن عليه أن يطلبها

من النبي عليه السلام وهو محتاج لها، حيث إنّه يستحيل أن يرفض طلبه لأنّه لا يرد سائلاً. فأخبرهم بأنه لم يقصد أن يطلبها من النبي ليلبسها، بل قصد أخذ بركة من نبي الله وكذلك أن يكفنه بها عند موته، وهذا ما حصل، حيث إنّه احتفظ بها وكفن بها بعد موته[٤١].

وكذلك أهدى أحد تجار اليمن النبي (ص) حلة ذي بزن فردها ورفض أخذها، فابتاعها فاشتراها فلبسها وخرج إلى أصحابه فأثنوا عليه فخلعها وألبسها لأسامة بن زيد وأهداها له[٤٢]، وقد أهدى أحد الصحابة النبي (ص) ثلاثة طيور، فأطعم خادمه طائراً وفرق الباقي ولم يدخر شيئاً لغد[٤٣].

وبما أن الإيثار يحقق الاكتفاء المادي والاقتصادي لأكبر عدد من الأشخاص كان النبي (ص) لا يدخر عن الآخرين شيئاً ، وكان من سيرته إيثار أهل الفضل بإذنه ، وقسمته على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم[٤٤]، وعمت أعطيات نبي الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومكة[٤٥]، فجاء أعرابي إلى النبي (ص) يطلب منه مالاً حيث إنه مال الله وليس مال محمد، فضحك النبي وأمر بأن يحمل له شعير على بعيره ، وعلى البعير الثاني تمر[٤٦]، وكذلك جاء رجل إلى النبي (ص) يسأله ، فاقترض له النبي نصف وسق ، فجاء الرجل يتقاضاه فأعطاه وسقا وقال : نصف قضاء ونصفه نائل (أي كرم منا)[٤٧] .

وفي يوم حنين بلغت الغنائم ستة آلاف أسيراً ، وأربعاً وعشرين ألفاً من الإبل ، وأربعين ألفاً من الغنم ، وأربعة آلاف أوقية من الفضة[٤٨]، فقسم النبي (ص) تلك الأموال الجزيلة من الإبل والأغنام والذهب والفضة في المؤلفة ، ومع هذا لم يعط الأنصار والمهاجرين شيئاً ، بل أنفق فيمن كان يحب أن يتألفه في الإسلام ، وترك أولئك لما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير ولم يأخذ منها شيئاً وعاد إلى بيته كما خرج منه بالخير والبركة[٤٩]،وفي يوم حنين أتت امرأة وأنشدت شعراً تذكره بأيام

رضـاعته في هوازن فرد عليهم ما أخذ وأعطاهم عطاء كثيراً حتى قدر ما أعطاهم في ذلك اليوم بخمسمائة ألف ألف وهذا نهاية الجود الذي لم يُسمع عنه[٥٠].

وبلغ عطاء النبي (ص) الداخلين في الإســـلام فعندما أســـلم مالك بن عوف رد النبي (ص) ماله وأعطاه مئة من الإبل فحسـن إسـلامه وأحب النبي (ص) [٥١]. كذلك عندما أسـلم أبي العاص بن ربيع بعدما رد النبي (ص) ماله وزوجته وأحسـن إليه [٥٢] وذلك ليحببهم إلى الإســلام ويشــيع جواً من الألفة والمحبة. وأعطى نبي الله صــلى الله عليه وســلم المؤلفة قلوبهم، وكانوا أشــرافًا من أشــراف الناس، يتألفهم ويتألف بهم قومهم، فأعطى أبا سفيان ابن حرب مئة بعير، وأعطى ابنه معاوية مئة بعير، وأعطى حكيم بن حزام مئة بعير، وأعطى الحارث بن الحارث بن كلدة، أخا بني عبد الدار مئة بعير [٥٣].

وجاء النبي (ص) بمال كثير من البحرين فأمر بنثره في المســـجد ولم يلتفت إليه، فما كان يرى أحدًا في المســـجد إلا وأعطاه، وهكذا أعطى عمه العباس بعد ما أســـلم حين جاءه ذلك المال من البحرين فوضــع بين يديه في المســجد، ولم يقوَ العباس على حمله [٥٤]، وكذلك جاء إليه صلى الله عليه وسلم تسعون ألف درهم فوضعت على حصير ثم قام بتقسيمها فما رد سائلاً حتى فرغ منها [٥٥].

وكان النبي (ص) يؤثر الآخرين على ابنته وإن كانت ابنته في أمس الحاجة، فأتاه كثير من الســبي، فأتت إليه ابنته الســيدة فاطمة تشــكي له تعبها من خدمة البيت وطلبت منه خادماً يكفيها مؤنة بيتها فأمرها أن تســتعين بالتســبيح والذكر والتحميد وقال لا أعطيكِ وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع [٥٦].

لم يقتصـر إيثار النبي (ص) على المسلمين فقط بل شمل غير المسلمين، فلإيثار النبي (ص) أثر كبير في دخول الكثير في الإســـلام، فقد أتى النبي (ص) رجلُ غير مســـلم فأمر له غنماً كثيرة بين جبلين، فذهب إلى قومه يحثهم على الدخول في الإســلام، قائلاً

"يا قوم أسلموا ، فإن محمد يعطي عطاء ما يخشى الفاقة"، وهذا العطاء ليؤلف به قلوب ضعيفي القلوب في الإسلام ، ويتألف آخرين للدخول في الإسلام[٥٧]. وكان النبي (ص) يعطيهم ذلك لأنه علم أن داءهم لا يزول إلا بهذا الدواء وهو الإحسان فعالجه به حتى برئ من داء الكفر وأسلم وهذا من كمال شفقته ورحمته ورأفته (ص) [٥٨].

وكان النبي (ص) يقضي ديون المسلمين [٥٩]، وكان يقول من مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاءه، ومن ترك مالاً فلورثته [٦٠].

ومن مظاهر زهد النبي (ص) في الدنيا والأموال (ميراثه) فإن ما تركه النبي فهو شيء يسير جدا يُعد على أصابع اليد وجعله (ص) صدقة [٦١]، فما ترك دينارا ولا درهما ولا شاه ولا بعيرًا ولا جارية ولا عبداً [٦٢]، فكانت الدنيا بحذافيرها أحقر عنده من أن يسعى لها أو يتركها بعده ميراثاً [٦٣]، بل ما تركه من أرضه (ص) يؤخذ منه نفقة لنسائه وأخرى لعامله والمقصود بالعامل من يلي أمر المسلمين بعده [٦٤]، وتوفى عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين درهماً من أجل شراء شعير لأهل بيته [٦٥].

ومن لطيف صور هذا السياق أنه نودي على المسلمين في سوق المدينة بعد وفاة النبي (ص) أن ميراث رسول الله يقسم في المسجد ومن يريد منه شيئاً فليذهب إلى المسجد فذهبوا ودخلوا المسجد ولم يجدوا فيه شيئاً فتساءلوا أين هذه الإرث؟ فأجابهم أبو هريرة هذا هو إرث رسول الله (ص) (قومًا يصلون، وقومًا يقرؤون القرآن، وقومًا يتذاكرون الحلال والحرام، فذلك هو إرث نبي الله) [٦٦].

ومما يدل على تركه الدنيا واعراضه عنها وإطراحه لها أن ما كان عنده من دور ومساكن نسائه وإماء وعبيد وخيول وإبل وغنم وسلاح وبغلة وحمار وثياب وأثاث وخاتم وغير ذلك فلعله عليه السلام تصدق بكثير منها في حياته منجزا، وأعتق من

أعتق من إمائه وعبيده، وأرصـــد ما أرصـــده من أمتعته، مع ما خصـــه الله به من الأرضين من بني النضير وخيبر وفدك في مصالح المسلمين [٦٧].

نهاية القول، تحلى النبي محمد عليه الصلاة والسلام بأرقى صفات الإنسانية وهي الإيثار والكرم والتكافل، وهي من أكثر الصفات التي تشيع جواً من الألفة والمحبة والمودة بين الناس وبالتالي تكوين مجتمع مثالي.

المراجع

[١] ابن منظور: لســان العرب، دار صــادر، بيروت، (د. ت)، ج٤، ص٧ ؛ الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبدالفتاح الحلو، وزارة الإرشـــاد والأنباء، الكويت، ١٩٨٦م ، ج١٠ ، ص٢٠

[٢] الجوهري: الصــحاح تاج اللغة وصــحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م، ج٢، ص٥٧٥

[٣] سورة الحشر، أية ٦.

[٤] القاضــي محمد ســليمان: رحمة للعالمين، ترجمة ســمير عبد الحميد إبراهيم ، دار السلام ، الرياض ، ١٤١٨ه، ص٢٤٦ ، ٢٤٧

[٥] الترمذي : الشمائل المحمدية، تحقيق عباس عبيد الدعاس ، دار الحديث ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص١٧٢؛ أنور الجندي : شــمائل الرســول وشــخصــيته الإنســانية، مطبعة التوكل ، بمصر ، (د.ت) ، ص٣٣ ؛ عبد الله بن عبد المحسن بن البدر : شرح شمائل النبي (ص) لأبي عيســى بن محمد بن عيســى الترمذي ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ٢٠١٤م، ص٣٨٩

[٦]القاضي محمد سليمان: رحمة للعالمين، ص٢٤٥

(٧)الترمذي: الشمائل المحمدية، ص٦٤، ٧٠؛ ابن كثير: شمائل الرسول، دار الندى، الإسكندرية، (د.ت)، ص٩٦؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٤١٦

(٨) الترمذي: الشمائل المحمدية، ص٦٥؛ ابن كثير: شمائل الرسول، ص٩٣؛ القاضي محمد سليمان: رحمة للعالمين، ص٢٤٧

(٩) الترمذي: الشمائل المحمدية، ص٧٣، ٧٤؛ ابن كثير: شمائل الرسول، ص٩٥ ؛ القسطلاني : المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تحقيق صالح أحمد الشامي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ج٢ ، ص٣٨٠

(١٠)الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٠م، ج٢، ص٤٦٧؛ ابن كثير: شمائل الرسول، ص٩١؛ القاضي محمد سليمان: رحمة للعالمين، ص٢٤٧

(١١)الترمذي: الشمائل المحمدية، ص٦٥؛ ابن كثير: شمائل الرسول، ص٩٧؛ الحضرمي: حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، دار المنهاج، جدة، ط٤، ٢٠١٥م، ص٤٣٨؛ القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٨٦ ؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٤٠٤

(١٢)الترمذي: الشمائل المحمدية، ص٧٠؛ عبد الله بن البدر: شرح شمائل النبي، ص٤١٦

(١٣)الترمذي: الشمائل المحمدية، ص٦٨؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٤١١

(١٤) الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠ م ، ج١ ، ص٧٣

(١٥) الترمذي : الشمائل المحمدية، ص١٦٣ ؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٣٧١

(١٦) ابن اســـحاق : الســـير والمغاري ، تحقيق ســـهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨م ، ص١٩٥ ؛ الذهبي : تاريخ الإســـلام ، ج٢ ، ص٤٦٦ ، ٤٦٩ ؛ ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٩٧

(١٧) الترمذي : الشـــمائل المحمدية، ص٧٣ ، ٧٤ ؛ الذهبي : تاريخ الإســـلام ، ج٢ ، ص٤٧٠ ؛ ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٩٥

(١٨) الذهبي : تاريخ الإســـلام ، ج٢ ، ص٤٦٤ -٤٦٦ ؛ بن كثير : شـــمائل الرســـول ، ص٨٩ ، ٩٠

(١٩)ابن اســـحاق : الســـير والمغاري ، ص١٩٥ ؛ الذهبي : تاريخ الإســـلام ، ج٢ ، ص٤٦٦ ؛ ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٩٠ ؛ السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٦م ،ج٤ ، ص٥٦٣

(٢٠) القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٥٧٨

(٢١) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٤٦٤ ؛ الحضرمي : حدائق الأنوار ، ص٤٣٧

(٢٢) الحضرمي : حدائق الأنوار ، ص٤٣٧

(٢٣) القاضي محمد سليمان: رحمة للعالمين، ص٢٤٧

(٢٤) ابن كثير: شمائل الرسول، ص٧٩

(٢٥) الترمذي: الشمائل المحمدية، ص١٧١، ١٧٢؛ ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٧٧ ؛ القســـطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٧٢ ؛ عبد الله بن البدر : شـــرح شـــمائل النبي ، ص٣٨٨

(٢٦) القسطلاني: المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٨٨

(٢٧) القسطلاني: المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٧٢

(٢٨) الترمذي : الشـــمائل المحمدية، ص٦٤ ، ٦٥ ؛ ابن كثير : شـــمائل الرســـول ، ص١٠٢ ؛ القســـطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٧١؛ عبد الله بن البدر : شـــرح شمائل النبي ، ص٤٠٣ ؛ القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٢٤٣

(٢٩) القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٢٤٠

(٣٠) ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٧٩ ؛ القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٤١

(٣١) ابن اسحاق : السير والمغاري ، ص٢٤٤

(٣٢) الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص٧١

(٣٣) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٤٧٠ ؛ ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٩٩

(٣٤) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٤٧٢ ، ٤٧٣ ؛ ابن كثير : شمائل الرسول ، ص١٠١

(٣٥) الترمذي : الشمائل المحمدية، ص١٧٢ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٤٧١؛ ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٩٩ ؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٣٨٩

(٣٦) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٤٧١؛ ابن ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٧٩

(٣٧) الترمذي : الشمائل المحمدية، ص١٩٢ ، هامش٢ ؛ ابن كثير : السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٥٧١ ؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٤٥٠

(٣٨) أنور الجندي : شمائل الرسول وشخصيته الإنسانية، ص٣٣

(٣٩) الترمذي : الشمائل المحمدية، ص١٨ ، ١٩

(٤٠)القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٢٣٩

(٤١) ابن الملقن: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي ، دار النوادر، دمشق - سوريا، ٢٠٠٨ م ، ج١٤ ، ص٢٠٠ ؛ القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٧٣

(٤٢) ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٩٨

(٤٣) ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٩٩

(٤٤) الترمذي : الشمائل المحمدية، ص١٦١

(٤٥) ابن هشام : السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط٢ ، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م ، ج١ ، ص٥١٨

(٤٦) القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٢٤٥

(٤٧) القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٢٤٤

(٤٨) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٩٤ ؛ القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٥٧٢

(٤٩) القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٧١

(٥٠) ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٧٨ ، ١٠٢ ؛ القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٦٨

(٥١) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٩١

(٥٢) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج١ ، ص٥٥٩

(٥٣) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٩٢ ، ٤٩٣

(٥٤) ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٧٨ ؛ القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٧١ ، ٣٧٢

(٥٥) القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٧١

(٥٦) القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٧٣

(٥٧) ابن كثير : شمائل الرسول ، ص٧٧ ؛ القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٦٧

(٥٨) القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٦٨

(٥٩) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٥٤٢

(٦٠) القاضي محمد سليمان: رحمة للعالمين، ص٢٤٤

(٦١) الترمذي: الشمائل المحمدية، ص١٩١؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج٤ ، ص٥٦٠ ؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٤٤٥

(٦٢) الترمذي: الشمائل المحمدية، ص١٩٤؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج٤ ، ص٥٦٠ ؛ عبد الله بن البدر: شرح شمائل النبي ، ص٤٥١

(٦٣) ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦م، ج٥، ص٣٠٣؛ السيرة النبوية، ج٤، ص٥٦٠ ؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٤٤٥

(٦٤) الترمذي: الشمائل المحمدية، ص١٩٣؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج٤، ص٥٦٠ ؛ عبد الله بن البدر : شرح شمائل النبي ، ص٤٤٨

(٦٥) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢، ص٤٦٩؛ بن كثير: شمائل الرسول، ص٩٦ ؛ السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٥٦١ ؛ الحضرمي : حدائق الأنوار ، ص٤٣٨؛ القسطلاني : المواهب اللدنية ، ج٢ ، ص٣٨٥ ؛ القاضي محمد سليمان : رحمة للعالمين ، ص٢٤٧

(٦٦) عبد الله بن البدر: شرح شمائل النبي، ص٤٥١

(٦٧) ابن هشام: السيرة النبوية، ج٢، ص٣٤٩، ٣٥٠ ؛ ابن كثير : السيرة النبوية ، ج٤ ، ص٥٦٤ ، ٥٦٥ ؛ الحضرمي : حدائق الأنوار ، ص٢٩٢ .